إذا أخذت فى عمل لا يوائمك ، ولا تهيأ له كعنايتك ، فإنك فيه أحد اثنين : واغل دخيل ، أو راغم الأنف معلوب على أمره ، وكلاهما لا يظفر منه العمل بتجويد وافتنان !...

إنما أنت فى هذه الأعمال التى تكابدها على غير كفاية ، وتزاولها دون هوى ، كمثل من يسوقه الطمع فى الاغتنام حيث كان ، أو تدفعه يد السُّخرة غير مختار .

فأما إن وصلت نفسك بالعمل الذى خُلقت له ، فإنك ستهب عملك جوهر نشاطك ، وتبثه زبدة فكرك ، غير منهوم بما يكون من كسب ، ولا نادم على ماتبذل من مجهود ، وذلك هو باب التفنن والتسامى ، وتلك هى سبيل الإجادة والإبداع ... ومن هنا يظفر المجتمع بجديد من وحى الفن ورائع من صنعة الفنان .

وإذ عرفت هذا ، فاكتب معى صيغة المادة الوسطى من مواد دستورنا الثلاثى الأطراف :

« اعمل دائماً ، فالعمل ضريبة الحياة على الأحياء ، واختر من الأعمال ما يساير مواهبك ، ويمازج خصائصك ، حتى تكون بينك وبين عملك ألفة واستجابة ، فترقى فيه مراقى الإتقان » ...

أنت إذن مستبشر فى يومك ، متفائل بغدك . وأنت إذن تعمل ناشطا عملك الذى تهيأت له ، فتجوّده ما طاب لك التجويد